

وزارة التعليم العالي

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم اللغة العربية

مفردات مادة العروض

الفصل الدراسي الاول

- ١- معنى العروض في اللغة والاصلاح
- ٢- مبتكر علم العروض واهمية هذا العلم في النصوص
- ٣- اقسام البيت الشعري العروض -الضرب -الحشو
- ٤- مصطلحات عروضية الاسباب - الاوتاد - الفواصل
- ٥- البيت التام - والمجزوء
- ٦- الفرق بين التصريح
- ٧- امتحان الشهر الاول
- ٨- البحر الطويل ومتعلقاته
- ٩- البحر المديد وما يتعلق به
- ١٠- البحر البسيط وما يتعلق به
- ١١- البحر الوفر
- ١٢- البحر الكامل
- ١٣- البحر الهزج والرجز
- ١٤- البحر الرمل

## مَحَاوِرٌ (٦)

## الباب الأول

## علم العروض

١ - العروض: صناعة يُعرف بها صحيحُ أوزان الشعر العربي وفاسدُها، وما يعتريها من الزخافات والعِلل.

٢ - وموضوعه: الشعر العربي من حيث صحة وزنه وسقمه.

٣ - وواضعه علي المشهور (الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري) <sup>(١)</sup> في القرن الثاني من الهجرة، وكان الشعراء قبله ينظمون القريض على طراز من سبقهم. أو استنادًا إلى ملكتهم الخاصة.

وسبب وضعه علي المشهور ما أشار إليه بعضهم بقوله:

علمُ الخليل رحمةُ الله عليه	سببه مَيْلُ الوري (لسيبيونه)
فخرج الإمام يسعي للحرَم	يسأل ربَّ البيتِ من فيض الكرم
فزاده علمُ العروض فانتشر	بين الوري فأقبلت له البشر

وقد حصر الخليلُ الشعرَ في ستة عشر بحرًا بالاستقراء من كلام العرب الذين خصَّهم الله به، فكان سرًّا مكوَّمًا في طباعهم، أطلع الله الخليلَ عليه واختصَّ بالهام ذلك، وإن لم يشعروا به ولا نووه، كما أنهم لم يشعروا بقواعد النحو والصرف، وإنما ذلك مما فطرهم الله عليه. وسبب تسميته (بالعروض) أن الخليل وضعه في المحل المسمى بهذا الاسم الكائن بين

(١) قيل إن الخليل اهتدى إلى وضع هذا الفن بمعرفة علم الأنعام والإيقاع لتقاربهما، وقيل إنه مر يومًا بسوق الصقارين فسمع دققة مطارقهم على الطسوت، فهده ذلك إلى تقطيع أبيات الشعر وفتح الله عليه بعلم العروض، وكانت وفاة الخليل سنة ١٧٤هـ - ٧٩١م.

ومما يخبر به أن أبا العتاهية نظر شعرًا فقال له بعضهم: خرجت فيه عن العروض، فقال: أنا سبقت العروض. وكان أبو العتاهية معاصرًا للخليل وتوفي بعده بقليل.

مكة والطائف.

٤- وفائدته: أمن المَوْلَد من اختلاط بعض بحور الشعر ببعض، وأمنه على الشعر من الكسر، ومن التغيير الذي لا يجوز دخوله فيه، وتمييزه الشعر من غيره كالسجع، فيعرف أن القرآن ليس بشعر.

والاقتباس من القرآن والأحاديث جائز، إن لم يشتمل على سوء أدب، وإلا فحرام. فالأول كقول بعضهم:

وسِحْرُ النُّومِ فِي الْأَجْفَانِ سَارِي  
(وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ)

من بديع الشعر موزون  
تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ

أَقُولُ لِمَقَلَّتِيهِ حِينَ نَامَا  
تَبَارَكَ مَنْ تَوَقَّأَكُمْ بَلِيلِ  
والثاني (الحرام) كقول أبي نُوَاسٍ:

خُطَّ فِي الْأُرْدَافِ سَطْرٌ  
(لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى

وَفِي عِلْمِ الْعُرُوضِ تَنْعُ مَقْدَمَاتٍ، وَعِدَّةُ دُرُوسٍ.

\*\*\*

صاخرة (٢)

## مقدمات علم العروض

## المقدمة الأولى

## في أركان علم العروض

سنة ١٣١٤

أركان علم العروض: أوزانه وتفاعيله. وهي متحركات وسكنات متتابعة على وضع معروف يُوزن بها أي بحر من البحور الآتية. وتتركب هذه الأوزان من ثلاثة أشياء: أسباب، وأوتاد، وفواصل<sup>(١)</sup>. وهذه الثلاثة تتكون من حروف التقطيع العشرة المجموعة في (لمعت سيوفنا) ولا تتركب من غيرها أبداً.

وهي تنقسم إلى: سبب، ووتد، وفاصلة.

ف(السبب) عبارة عن حرفين:

(أ) فإن كانا متحركين فهو (السبب الثقيل) كقولك **لِرَبِّكَ**، **لَكَ**.

(ب) وإن كان الأول متحركاً والثاني ساكناً فهو (السبب الخفيف) كقولك **هَبْ**.

(ل).

و(الوتد) عبارة عن مجموع ثلاثة أحرف (اثنان متحركان وثالثهما ساكن) ويسمى

(الوتد المجموع) كقولك (نعم غزا).

أو متحركان يتوسطهما حرف ثالث ساكن: كقولك (مات - نصر) ويسمى (الوتد

المفروق).

(١) قد أخذ أهل العروض أكثر هذه الأسماء عن الخيمة وأقسامها، فالبيت بيت الشعر أي الخيمة، والسبب هو الحبل الذي به تربط الخيمة. والوتد هو الخشبة بها تشد الأسباب. والفاصلة الحاجز في الخيمة، وكذلك المصراع هو نصف البيت. وسمى الوتد المجموع مجموعاً لاجتماع متحركين يليهما ساكن. وسمى الوتد المفروق مفروقاً لافتراق متحركيه بوقوع حرف ساكن بينهما.

و(الفاصلة) ثلاثة، أو أربعة متحرّكات يليها ساكن.  
فإن كان الساكن بعد ثلاث متحرّكات تسمى (الفاصلة الصغرى) كقولك: (سكنوا -  
مُدُنًا).

وإن كان الساكن بعد أربعة متحرّكات تسمى (الفاصلة الكبرى) كقولهم: (قتلهم - مَلِكُنَا).  
وتجتمع الأسباب والأوتاد والفواصل في جملة:  
(لر - أر - على - ظهر - جيلن - سمكتن).

\*\*\*

## المقدمة الثانية

## في التفاعيل العشرة

تشریح

التفاعيل التي تتولد من ائتلاف الأسباب مع الأوتاد والفواصل عشرة:  
 فعولن - مفاعيلن - مُفاعِلتن - فاعِلاتن<sup>(١)</sup> - فاعِلن - فاعِلاتن - مستفعِلن - متفاعِلن - مُفعولات - مستفعِلن.

فأجزء الأول من التفاعيل العشرة: (فعولن) مركب من وتد مجموع وهو (فعو) وسبب خفيف وهو (لن).

والجزء الثاني: (مفاعيلن) مركب من وتد مجموع وهو (مفا) وسبب خفيف هو (مفاعي - لن).

والجزء الثالث: (مفاعِلتن) مركب من وتد مجموع وهو (مفا) وسبب ثقيل وهو (على) وسبب خفيف وهو (ت).

والجزء الرابع: (فاعِلاتن) مركب من وتد مفروق وهو (فاع) وسبب خفيف وهما (لا - تن).

وهذه التفاعيل الأربعة هي الأصول، والستة الباقية بعدها فروع. وضابط الأصل ما بُدئ بوَ تَد مجموع أو مفروق. وضابط الفرع ما بُدئ بسبب خفيف أو ثقيل. ولما كان الوَ تَد أقوى من السبب لأنه إذا زوحف إنما يعتمد على الوَ تَد كان ما بُدئ به أصلاً.

والجزء الخامس: (فاعِلن) مركب من سبب خفيف وهو (فا) ووَ تَد مجموع وهو (علن).

والجزء السادس: (فاعِلاتن) مركب من سبب خفيف وهو (فا)، ووَ تَد مجموع وهو

(علا)، وسبب خفيف وهو (تن).

(١) قد فصلت العين من اللام التي بعدها للدلالة على أن أول هذا الجزء الرابع وتد مفروق، وللفرق بينه وبين الجزء السادس ذي الوَ تَد المجموع.

والجزء السابع: (مستغلن) مركب من سببين خفيفين وهما (مس تف)، ووتد مجموع وهو (علن).

والجزء الثامن: (متغلن) مركب من سبب ثقيل وهو (مت)، وسبب خفيف وهو (فا)، ووتد مجموع وهو (علن).

والجزء التاسع: (مفعولات) مركب من سببين خفيفين وهما (مف عو) ووتد مفروق وهو (لات).

والجزء العاشر: (مستغلن) مركب من سبب خفيف وهو (مس) ووتد مفروق وهو (تفع) وسبب خفيف وهو (لن). وقد فصلت العين من اللام التي بعدها للدلالة على أنها آخر الوتد المفروق، وللفرق بين هذا الجزء والجزء السابع ذي الوتد المجموع.

\*\*\*

## المقدمة الثالثة

## في الزحاف والعلل التي تلحق التفاعيل العشرة

يلحق هذه التفاعيل العشرة تغيير يسمونه (بالزحاف والعلة)؛ فالزحاف هو تغيير يلحق بثواني<sup>(١)</sup> أسباب الأجزاء للبيت الشعري في الحشو وغيره، بحيث إنه إذا دخل الزحاف في بيت من أبيات القصيدة فلا يجب التزامه فيما يأتي من بعده من الأبيات.

والزحاف نوعان:

١- مفرد: وهو الذي يدخل في سبب واحد من الأجزاء.

٢- ومركب: وهو الذي يلحق بسببين من أي جزء.

مسائل تطلب أجوبتها

١- ما هو علم العروض؟... من واضعه؟

٢- ما هي تفاعيل علم العروض؟... من أي شيء تتركب التفاعيل؟

٣- ما هي حروف التقطيع؟ وما الذي يتكون منها؟

ما هو السبب؟ وإلى كم ينقسم؟

ما هو الوتد؟ وإلى كم ينقسم؟

ما هي الفاصلة وإلى كم تنقسم؟

ما هي الجملة التي تجمع الأسباب والأوتاد والفواصل؟

كم عدد التفاعيل التي تتركب من الأسباب والأوتاد والفواصل؟

(١) لهذا لا تراه يتناول من الضعيفة إلا الحرف الثاني أو الرابع أو الخامس أو السابع، فهو لا يدخل الحرف الأول بداهة ولا الثالث، لأنه لا يكون إلا أول سبب أو ثالث وتد، ولا السادس لأنه إما أول سبب أو ثاني وتد، وذلك لأنه لا تتوالى ثلاثة أسباب في تفعيلة واحدة، فإن جاء فيها سبب فتد. فمجموعها خمسة أحرف، فيكون السادس أول سبب، وإن توالى فيها سببان كان السادس ثاني وتد.



## نظم الدرر الأول والثانی للحفظ

أخرف تقطیع البحور عشرة  
والسبب الخفیف حرفان سکن  
أما الثقیل فهما حرفان بلا  
والوتد المجموع زاد حرفا  
وإن یك الساکن جاء فی الوسط  
ومن هنا تألف الأجزاء  
أربعة منها أصول وهی ما  
وهی فعولن ومفاعیلن خذ  
وفاعلاتن صاحب المفروق فی  
وهی الفروع، وابتدأوها سبب  
وفاعلاتن مفاعیلن یلی  
مستفع لکن ذو الوتد المفروق فی

فی (لمعت سیوفنا) منحصرة  
ثانیهما كما تقول لروکن  
تسکین شیء منهما نلت العلاء  
مسکنا علی الثقیل وصفا  
فسمّه المفروق واحذر الغلط  
وعدها عشر بلا امتراء  
قد بدئت بوتد وعمما  
كذا مفاعلاتن بفتح اللام ذی  
بحر المضارع وستة تفي  
مستفعلن وسبق فاعلن وجب  
كذلك مفعولات فلتبتهل  
بحر الخفیف ثم مجتث یقی

\*\*\*

## المقدمة الرابعة

### في الزحاف المضرد

تغييرات الزحاف المفرد ثمانية:

- ١- الإضمار: هو تسكين الثاني المتحرك في (مُتفاعِلن) فتصير (مُتفاعِلن).
  - ٢- الخَبْنُ: هو حذف الثاني الساكن كما في (فاعِلن) فتصير (فِعلِن).
  - ٣- الوَقْصُ: هو حذف الثاني المتحرك في (مُتفاعِلن) فتصير (مُفاعِلن).
  - ٤- الطِّيُّ: هو حذف الرابع الساكن كما في (مستفعلِن) فتصير (مُسْتعلِن).
  - ٥- العَصْبُ: هو تسكين الخامس المتحرك في (مفاعِلتن) فيصير (مفاعِلتن).
  - ٦- القَبْضُ: هو حذف الخامس الساكن كما في (فَعولن) فتصير (فِغُول).
  - ٧- العَقْلُ: هو حذف الخامس المتحرك في (مفاعِلتن) فتصير (مفاعِلن).
  - ٨- الكَفُّ: هو حذف السابع الساكن في (مفاعِلن) فتصير (مفاعِل).
- تنبيه: الخبن: يدخل عشرة أبحر: البسيط، الرجز، الرمل، المنسرح، السريع، المديد، المقتضب، الخفيف، المجتث، المتدارك.
- والطِّيُّ: يدخل خمسة أبحر: الرجز، البسيط، المقتضب، السريع، المنسرح.
- والقبض: يدخل أربعة أبحر: الرمل، الهزج، المضارع، الخفيف.
- والكف: يدخل سبعة أبحر: الرمل، الهزج، المضارع، الخفيف، المديد، الطويل، المجتث.
- والوقص والإضمار: يدخلان الكامل.
- والعقل والعصب: يدخلان الوافر.
- والخزل: يدخل بحر الكامل.
- والخبل: يدخل أربعة أبحر: البسيط، الرجز، السريع، المنسرح.
- والشكل: يدخل أربعة أبحر: المجتث، الرمل، المديد، الخفيف.
- والنقص: يدخل بحر الوافر كما يعلم كل ذلك مما يأتي.

## المقدمة الخامسة

## في تغييرات الزحاف المركب الأربعة

- ١- الخبل: هو مركب من الخبن والطي في تفعيلة واحدة؛ كحذف سين وفاء (مستفعلن).  
فتصير (متعلن) فينقل إلى (فعلتن).
- ٢- الخزل: هو مركب من الإضمار والطي؛ كإسكان تاء وحذف ألف (متفاعلن) فيصير (متفعلن) فينقل إلى (مفتعلن).
- ٣- الشكل: هو مركب من الخبن والكف، كحذف الألف الأولى والنون الأخيرة من (فاعلاتن) فتصير (فعلات).
- ٤- النقص: هو مركب من العصب والكف كتسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن من (مفاعلتن) فيصير (مفاعلت).

## جدول الزحاف المركب

عدد في الجدول السابق	عدد ترتيبى زحافات مفردة ومثنى	اجتماع زحافات	زحافات مركبة تجيء عن زحافات مفردة	التفاعيل التي يدخلها الزحاف المركب القابل لها	ما تقول إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف المركب	ما يقابلها من التفاعيل المتممة
٢	٣	الخبن الطي	خبل	١- مستفعلن ٢- مفعولات	١- متعلن ٢- مَعْلَاتُ	١- فَعْلَتُنْ ٢- فَعْلَاتُ
٣	١	الإضمار الطي	خزل	متفاعلن بتحريك التاء	مُتَفَعِّلُنْ بإسكان التاء	مُتَفَعِّلُنْ
٣	٢	الخبن الكف	شكل	١- فاعلاتن ٢- مستفعلن	١- فَعْلَاتُ ٢- مُتَفَعِّلُ	-----
٨	٥	العصب الكف	نقص	مفاعلتن بتحريك اللام	مفاعلت بإسكان اللام	مفاعيل

## المقدمة السادسة

### في العلل وأقسامها

العلة: (هي تغيير مختص بثواني الأسباب، واقع في العروض والضرب، لازمٌ لها، أي أنه إذا لحق بعروض أو ضرب في أول بيت من قصيدة وجب استعماله في سائر أبياتها).

والعلل نوعان: إحداهما تسمى بالزيادة، والأخرى تسمى بالنقص.

فأما العلل التي تكون بالزيادة فتلاث:

١- الترفيل: هو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع نحو (فاعلن) فتقلب النون ألفًا وتزيد سببًا خفيفًا، فتصير (فاعلاتن).

٢- التذييل: هو زيادة حرف ساكن على ما آخره الوتد المجموع نحو (مستفعلن) فيصير (مستفعلتن) فينتقل إلى (مستفعلان).

٣- التسبيغ: هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف نحو (فاعلاتن) فيصير (فاعلاتان).

### جدول علل الزيادة

عدد	أسماء	تعريفات	بعض التفاعيل التي تدخلها علل الزيادة	ما تقول إليه التفاعيل بعد دخول علل الزيادة
١	الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	١- فاعلن ٢- متفاعلن	١- فاعلاتن ٢- متفاعلاتن
٢	التذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	١- متفاعلن ٢- مستفعلن ٣- فاعلن	١- متفاعلان ٢- مستفعلان ٣- فاعلان
٣	التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	١- فاعلاتن	١- فاعلاتان

## المقدمة السابعة

## في علل النقص

العلل التي تكون بالنقص تسعة:

- ١- الحذف: هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة مثل (مفاعيلن) فيصير (مفاعي) فينقل إلى (فعولن).
- ٢- القطف: هو إسقاط السبب الخفيف وإسكان ما قبله في نحو (مفاعلاتن) فيصير (مفاعل)، فينقل إلى (فعولن).
- ٣- القصر: هو إسقاط ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه في (مفاعيلن) فيصير (مفاعيل).
- ٤- القطع<sup>(١)</sup>: هو حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله في نحو (فاعلن) فيصير (فاعل) فينقل إلى (فعلن).
- ٥- التشعيب: هو حذف أول أو ثاني الوتد المجموع في نحو (فاعلن) فيصير (فالن) أو (فاعن) فينقل إلى (فعلن).
- ٦- الحذف: هو حذف الوتد المجموع برؤته في نحو (مستفعلن) فيصير (مستف) فينقل إلى (فعلن).
- ٧- الصلح: هو حذف الوتد المفروق برؤته من آخر الجزء في (مفعولات) فيصير (مفعو) فينقل إلى (فعلن).
- ٨- الكسف: هو حذف آخر الوتد المفروق في (مفعولات) فيصير مفعولا.
- ٩- الوقف: هو تسكين متحرك آخر الوتد المفروق في (مفعولات) فيصير (مفعولات).

(١) القطع لا يكون في الأسباب، ولقد أحسن في التورية من قال:

يا كأملاً شوقى إليه وافر  
عاملت أسبابى لديك بقطعها  
وبسيط وجدى في هواه عزيز  
والقطع في الأسباب ليس يجوز

وقد يجمع الحذف والقطع معاً فيسمى ذلك (بالتر) نحو (فاعلاتن) فيصير (فاعل) فينقل إلى (فعلن).

## جدول علل النقص

عدد	أسماء علل النقص	تعريف	تفاعيل تدخلها علل النقص القابلة لها	ما تزول إليه التفاعيل بعد دخول علل النقص فيها	ما يقابلها من التفاعيل المستعملة
١	الحذف	إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة في العروض أو الضرب	مفاعيلن	مفاعي	فعلون
٢	الحذف   العصب   القطف	إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله	مفاعلتن بتحريك اللام	مفاعل بسكون اللام	فعلون
٣	القطع	حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله	١- مفاعل ٢- فاعلن ٣- مستفعلن	١- مفاعل ٢- فاعل ٣- مستفعل	١- فاعلاتن ٢- فعلن ٣- مفعولن
٤	القصر	حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه	١- فاعلاتن ٢- فعلون	١- فاعلات ٢- فعلون	----- ----
٥	القطع   البتر   الحذف	حذف سبب خفيف مع إجراء القطع على الوتد	١- فعلون ٢- فاعلاتن	١- فاع ٢- فاعل	لن فعلن
٦	الحذف	هو حذف وتد مجموع من آخر التفعيلة	مفاعلن	مفا	فعلن
٧	الصلر	هو حذف وتد مفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعو	فعلن
٨	الوقف	إسكان آخر الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعولات	----- ----
٩	الكشف	حذف الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعولا	مفعولن

(م - ميزان الذهب)

## صَاهِرَةٌ (٦)

## المقدمة الثامنة

## في البيت وأقسامه

١- (البيت): كلامٌ تامٌّ يتألف من أجزاء وينتهي بقافية منه.  
ويسمى البيت الواحد (مفردًا) وبتيمًا، ويسمى البيتان (تُفَّةً)، وتسمى الثلاثة إلى الستة (قطعةً)، وتسمى السبعة فصاعدًا (قصيدةً).

وللبيت مصراعان: الأول يسمى (صدرًا) والثاني (عَجْزًا) كقول الشاعر:  
عليك بالنفس فاستكمل فضائلها      فأنت بالنفس لا بالجسم إنسان

(عجز)

(صدر)

٢- (العروض): آخر جزء من الصدر (وهي مؤنثة).

٣- (الضرب): آخر جزء من العجز (وهو مذكرة).

وما عدا العروض والضرب في البيت يسمى (حشواً) كقول الشاعر:

من ذا الذي تصفوله	أوقاته	طراً وبلغ كل ما	يختاره
حشو	عروض	حشو	ضرب

٤- (البيت التام): ما استوفى كل أجزائه، كقول الشاعر:

(١) يوزن البيت هكذا:

من ذا الذي	تصفوله	أوقاته
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
متفاعن	متفاعن	متفاعن
طراً وبلغ	كل ما	يختاره
٥//٥/٥/	٥//٥//	٥//٥/٥/
متفاعن	متفاعن	متفاعن

هذا هو الأصل عند العروضيين، والشائع ما قاله الهاشمي.

وإذا صحوتُ فما أقصرُ عن ندى  
وكما علمتِ شمائلِي وتكرمي  
وإن استوفاهما بنقص كالعلل سعي (واقياً) كقول الشاعر:

يا خاطب الدنيا الدنيّة إنها  
شرك الرّدي وقرارة الأقدار  
دارُمتي ما أضحكت في يومها  
أبكت غداً تبالها من دارِ

٥- (المجزوء): ما حذف جزءاً عروضه وضربه<sup>(١)</sup> كقول الشاعر:

يا خاطب الدنيا الدنيّة  
دارُمتي ما أضحكت  
ة إنها شرك الرّدا  
في يومها أبكت غدا

٦- (المشطور): ما حذف نصفه وبقي نصفه؛ كقول الشاعر:

(١) البيت إذا كان مركباً من ستة أجزاء فالجزء يصير ذا أربعة أجزاء. فيسمى الجزء الثاني منها عروضاً والرابع ضرباً، وبالشرط يصير ذا ثلاثة أجزاء، يسمى الجزء الثالث منها عروضاً وضرباً. فلا ينقسم إلى قسمين، وكذا بالنهك يصير ذا جزءين ثانيهما عروض وضرب، وسيضح لك كل ذلك. والمعتبر في وزن الشعر ومقابلته بالميزان هو اللفظ لا الخط.

فما ثبت من حروف الكلمات في التلّفظ وجب اعتباره بالوزن ومقابلته بما يناسبه في الميزان من حركة أو سكون وإن لم يُرسم في الخط، كالحرف المشدد، فإنه يعتبر حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك نحو (مدّ) فيعتبر (مدد)، والحرف المنون فإنه يعتبر حرفين أيضاً أولهما متحرك والثاني نون ساكنة نحو: (قلّم) فإنه يعتبر هكذا (قلمن)، والألف التي بعد الهاء في (هذا) والتي بعد اللام في (لكن) فإنه ينطق بهما (هاذا) و (لاكن) كما سبق شرحه مفصلاً، فارجع إليه.

واعلم أن ما سقط من حروف الكلمات في التلّفظ لا يعتبر في الوزن وكأنه لم يكن، وإن رُسِم في الخط كالف ولام التعريف إذا كان بعدهما حرف مشدد نحو (نظمتُ الشعر) فإنه يُنطق بهما هكذا (نظمتش شعر). أما إذا كان ما بعدها غير مشدد فنسقط الألف فقط، مثاله (طالعت الكتاب) فإنه ينطق بها هكذا (طالعتل كتاب). وكذا تسقط الألف التي تزداد خطأ نحو: (كتبوا) والواو التي في (أولئك) والتي في (عمرو)، وقس على ذلك كما سبق.

وكيفية التقطيع هو أن تكنب البيت بحسب صورته اللفظية وتقارنه بالميزان، ثم تبندئ من أول كل منها، فتقابل الحرف المتحرك من البيت بالمتحرك من الميزان، والساكن بالساكن، وهلم جرا. متحرك بمتحرك وساكن بساكن، كل جزء على حدته.. وكلما انتهيت من مقابلة جزء تفصيل القسم المقابل له في البيت عمّا يليه. وهكذا كما سبق الكلام على ذلك أيضاً.



\* إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعَنْبِ \*

٧- و(المنهوك): ما حُذِفَ ثُلُثًا شَطْرِيهِ وَبَقِيَ الثُّلُثُ الْآخِرُ كَقَوْلِهِ:

\* يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ \*

وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْبَحْرِ السِّدَاسِيِّ التَّفَاعِيلِ.

٨- (المُضْمَت): ما خَالَفتْ عَرُوضُهُ ضَرْبَهُ فِي الرَّوْيِ، كَقَوْلِهِ:

أَنَّ تَوَسَّمتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةً      ماءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

٩- و(المُضْرَع): ما غَيَّرَتْ عَرُوضُهُ لِلإِلْحَاقِ بِضَرْبِهِ بَازِيَةً، كَقَوْلِهِ:

قَفَا نَبِكٍ مِنْ ذَكَرِي جَيْبٍ وَعِرْفَانٍ      وَرَبِيعٌ خَلَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانَ

أَتَتْ جِجْجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ      كَخَطِّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رَهْبَانَ

أَوْ بِنَقْصٍ، كَقَوْلِهِ:

أَجَارْتُنَا إِنْ الْخَطُوبَ تَنُوبُ      وَأِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

أَجَارْتُنَا إِنْنا مُقِيمَانِ هَهُنَا      وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ

١٠- و(المَقْفِيُّ): كُلُّ عَرُوضٍ وَضَرْبٍ تَسَاوَا بِإِلا تَغْيِيرِ كَقَوْلِهِ:

قِفَا نَبِكٍ مِنْ ذَكَرِي جَيْبٍ وَمَنْزِلٍ      بِسَقَطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوْمَلٍ

١١- و(المُدَوَّر): هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي اشْتَرَكَ شَطْرَاهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ بِأَنَّ يَكُونُ بَعْضُهَا مِنَ الشَّطْرِ

الْأَوَّلِ وَبَعْضُهَا مِنَ الشَّطْرِ الثَّانِي، كَقَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ:

خَفَّفِ الْوَطْءَ مَا أَظْنَ أَدِيرًا      أَرْضِ إِلا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ

### أَسْئَلَةُ تَطْلُبُ أَجْوِبَتَهَا

١- ما هُوَ الْبَيْتُ؟ وَكَمْ أَقْسَامُهُ؟ مِنْ كَرِيمٍ تَتَرَكَّبُ الْقَصِيدَةُ؟

٢- ما الْفَرْقُ بَيْنَ الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ وَالْحَشْوِ؟

٣- ما هُوَ الْبَيْتُ التَّامُّ؟ وَالْوَافِي؟

٤- ما الْفَرْقُ بَيْنَ الْبَيْتِ الْمَجْزُوءِ، وَالْمَشْطُورِ، وَالْمَنْهُوكِ، وَالْمُضْمَتِ، وَالْمُضْرَعِ، وَالْمَقْفِيِّ،

وَالْمُدَوَّرِ؟

الكتابة المروحية

يتميز الخط العروضي عن الخط الهجائي بهزبة تجعل له خصوصية واضحة عند الرسم وهي تشتمل في كتابة كل حرف ينطق به وعدم كتابة الحروف التي لا ينطق بها هي وأن طالف ذلك قواعد الإملاء المقررة والمألوفة وعلى هذا الأساس فإن :-

١- التنوين في الكلمات يكتب نون ساكنة كما سواء أكان تنوين رفع أو نصب أو جر مثل: (رَجُلٌ - رَجُلٌ) و (مُهَيَّبٌ - مُهَيَّبٌ).

٢- الحرف المد يكتب حرفان الأول ساكن والثاني متحرك من خلال فك الشد في الكلمات التالية: (أَمْ - أَمْ - قَامٌ - قَامٌ).

~~٣- الحرف المد يكتب حرفان الأول ساكن والثاني متحرك~~

٣- إعادة الحروف المنطوقة والتي حذفت من بعض الكلمات مثل: (هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا) فتصير: هَذَا - هَذَا - هَذَا - هَذَا - هَذَا - هَذَا

٤- الهمزة (أ) يكتب حرفين الأول متحرك والثاني ساكن (أ - أ).

٥- اتباع حركة الضمير وجعلها حرفاً إذا ما تم نطق هذه الحركة نطقاً كاملاً شرط أن يكون ما بعد الضمير هو متحركاً لا ساكناً (أَمْ كَيْبِ) يكون (لَهُو - بَيْتِ) كما في قول الشاعر:

من بيت عن جيت معروف - لست عن بيت له تائبا  
بيت تكتب له هكذا: (لهو) عند الكتابة المروحية ليستقيم وزن المديد.

٦- حذف بعض الحروف في الكتابة المروحية لعدم نطقها مثل:

أ- همزة الوصل إن لم تأت في بداية الكلام كقولنا (ما اسمك) تصير (عَسْمُوكَ)

ب- الألف الفارقة بعد واو الجاءة نحو (درسوا كتبوا) تصير (درسوا كتبوا)

ج- الواو الزائدة في آخر (تخرو) تصير (تخرو) في الاسم المفعول

٧- (أل) التعريف تحذف اذا دخلت على حرف شبيهي ويرسم الحرف الشبهى حرفان الاول ساكن والثاني متحرك كقولنا (نور الشمس) تكتب: (نور ششمس) أما اذا دخلت (أل) التعريف على حرف قمرى فإن ألفها تحذف لأنها لا تنطق نحو (ضوء القمر) تصير: (ضوء لقمر).

٨- تحذف حروف المد (الواو والألف والياء) اذا جاءت في آخر الكلمة يليها حرف ساكن وكانت هي ساكنة أيضاً مثل: (أرى الحياة كظاهراً) فتصير: (أر لحياء كظاهراً) وقولنا: (كفى المرء نصيراً) كقلماً.

٩- زيادة حرف من جنس الحركة في نهاية الهمزة الأولى والثاني من البيت النهري.

موضوع الرواثر العروضية هي اصطلاح أطلقه الخليل على عدد معين من البحور يجمع بينها التشابه في القامع أي في الأبيات والاورثاد.

و الرواثر العروضية هي خمس دوائر:

- ١- دائرة الخلف وتشمل أبحر: (الطويل والمد والبيط)
- ٢- دائرة المؤلف وتشمل: (البحر الوافر والبحر الكامل)
- ٣- دائرة الجنب وتشمل على البحور: (المرجع والرجز والزل)
- ٤- دائرة الشبه وتشمل على البحور: (الربيع - والمسرع - والخفيف - والمضارع - والمختصن - والمجذت)
- ٥- دائرة المنطق وتشمل على (الحري المتقارب والمطارد)

## الدرس الأول

## البحر الأول: الطويل

أجزاء الطويل ثمانية:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن - فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن.

وللطويل عروض واحدة مقبوضة (مفاعلن) لها ثلاثة أضرب:

١- تام (مفاعيلن).

٢- مقبوض (مفاعلن).

٣- محذوف (مفاعي) فينقل إلى (فعولن).

مثال العروض المقبوضة<sup>(١)</sup> (مفاعلن) مع الضرب الأول التام (مفاعيلن):

قول الشاعر:

غِنَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ      فإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَلِكَ الْغِنَى فَقِرَا

تقطيعه:

غِنَى	نَفْسِ	مَا	يَكْفِيكَ	مِنْ	سَدِّ	خَلَّةٍ	فَإِنْ	زَادَ	شَيْئًا	عَادَ	ذَلِكَ	الْغِنَى	فَقِرَا
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

مثال العروض المقبوضة (مفاعلن) مع الضرب الثاني المقبوض (مفاعلن):

سُتْبِدَى لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا      وَبَاتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

(١) سبق أن العروض آخر تفعيلة في الشطر الأول وأن الضرب آخر تفعيلة في الشطر الثاني.

(فائدة) التنوين لا يقع مطلقًا في آخر البيت، وإنما تحسب الحركة مشبعة فتقوم الضمة مقام الواو، والفتحة مقام الألف، والكسرة مقام الياء، ويجوز في حشو الطويل من التغيير القبض وهو حذف نون فعولن فيصير فعولن، وخصوصًا يستحسن هذا الحذف من فعولن التي قبل الضرب الثالث، ويكره إثباتها، ويلزم ذلك في القصيدة كلها، وكذا يجوز قبض (مفاعيلن) فتحذف ياؤه فيصير (مفاعلن) وهو غير مأنوس. ويجوز كح (مفاعلن) وهو حذف نونه لكنه قبيح. والله دَرَبْعُضُ الشعراء فقد أشار إلى ذلك كما سبق بقوله:

كففت عن الوصال طويل شوقى      إليك وأنت للروح الخليل

وكفك للطويل فدتك نفسى      قبيحٌ ليس يرضاه الخليل

تقطيعه:

ستبدي | لكل أيما | مما كن | تجاهلن | ويأتي | كبل أخبا | رمن لم | تزوودي  
 فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن | فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن  
 مثال العروض المقبوضة (مفاعلن) مع الضرب الثالث المحذوف (فعولن):  
 ولا خير في من لا يُوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب

تقطيعه:

ولا خي | رفي من لا | يوطط | نتفسهو | على نا | ثباتدده | رحين تنوبو  
 فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن | فعولن | مفاعيلن | فعولن

### خلاصة بحر الطويل

علم مما تقدم أن الطويل يجب استعمال عروضه على وزن (مفاعلن) إلا للتصريح، وهو جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته، فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة في أول بيت فقط من القصيدة، كقول أبي فراس:

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهى عليك ولا أمر

ويجب استعمال ضربها إما على وزن مفاعيلن وإما على وزن مفاعلن وإما على وزن فعولن، لكن إذا استعملت ضرباً من هذه الأضرب الثلاثة يجب استعماله في جميع أبيات القصيدة.

### أسئلة تطلب أجوبتها

- ١- من أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه:  
إذا جاد أقوام بمال رأيتهم يجودون بالأرواح منهم بلا بخل
- ٢- ومن أي عروض وضرب قول الشاعر وتقطيعه:  
أعني كفاً عن فؤادي فإنه من البغي سعى اثنين في قتل واحد
- ٣- ومن أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه:  
إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

## الدرس الثاني

## البحر الثاني: المديد

أجزاء المديد ستة وهي:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

وللمديد ثلاثة أعاريض، وأربعة أضرب<sup>(١)</sup>:

١- العروضة الأولى صحيحة: فاعلاتن ولها ضرب مثلها: فاعلاتن.

٢- العروضة الثانية محذوفة: (فاعلن) عوض فاعلا.

ولها ثلاثة أضرب: مقصور (فاعلن)، ومحذوف مثلها، وأبتر (فعلن).

٣- العروضة الثالثة محذوفة مخبونة: (فعلن)، ولها ضربان: الأول مثلها (فعلن).

والثاني أبتر: (فعلن).

مثال العروضة الأولى فاعلاتن، وضربها مثلها فاعلاتن:

إنما الدنيا بلاءٌ وكُدٌ      وإكتئابٌ قد يسوق إكتئابا

تقطيعه:

انتمددن	يا بلا	ؤن وكددن	وكتتابن	قديسو	قكتتابا
فاعلاتن	فاعل	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن <sup>(٢)</sup>

مثال العروض الثانية: فاعلن، وضربها الأول: فاعلان:

لا يقرن امرءاً عيشه      كل عيش صائر للزوال

(١) يجوز في حشو المديد من التغيير الخبن في (فاعلن) و(فاعلاتن) ويحسن فيها، وكذا يجوز الكف فيها فتصير (فاعلاتن)، وبشرط أن لا يلتقي الخبن والكف معاً في الجزء الواحد.

(٢) مقفى هذا الضرب قول الشاعر:

يا ابنة الأند	دى قل	بى كئيب	مستهام	عندها	ما ينيب
٥/٥/٥/٥	٥/٥/٥	٥/٥/٥/٥	٥/٥/٥/٥	٥/٥/٥	٥/٥/٥/٥
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن

تقطيعه:

لا يغررن	نمرؤون	عيشهو	كل لعيشن	صائرن	لرزوال
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلان <sup>(١)</sup>

مثال العروضة الثانية: (فاعلن)، وضربها الثاني (فاعلن):

اعلموا أني لكم حافظ شاهداً ما كنتُ أو غائباً

تقطيعه:

اعلموا أن	ني لكم	حافظن	شاهدن ما	كنت أو	غائباً
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعل

مثال العروضة الثانية: (فاعلن)، وضربها الثالث (فاعلن):

إنما الزلفاء يا قوتة أخرجت من كيس دهقان

تقطيعه:

إن نمزل	فأيا	قوتتن	أخرجت من	كيس ده	قاني
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن

مثال العروضة الثالثة (فاعلن)، وضربها (فاعلن):

للفتى عقلٌ يعيشُ به حيثُ تهدي سباقه قدمه

تقطيعه:

للفتى عق	لن يعي	شبهي	حيث تهدي	ساقهو	قدمه
فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن

(١) مصرع هذا الضرب:

يا وميض الـ	برق بيـ	ن القمامـ	لا عليها	بل عليه	ك السلامـ
٥/٥//٥/	٥//٥/	٥/٥//٥/	٥/٥//٥/	٥//٥/	٥٥//٥/
فاعلاتن	فاعلن	فاعلات	فاعلاتن	فاعلن	فاعلات

مثال العروض الثلاثة (فعلن)، وضربها (فعلن).

رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمَقُهَا      تَقْضِمُ الْهِنْدِيُّ وَالْغَارَا

تقطيعه:

رب نارن		بَتُّ أَر		مَقْهَا		تَقْضِمُ الْهِن		دِيَّ وَال		غَارَا
فاعلاتن		فاعلن		فعلن		فاعلاتن		فاعلن		فعلن

واعلم أن استعمال هذا البحر قليل لثقل فيه.

### خلاصة بحر المديد

يجب استعمال عروض المديد إما على وزن (فاعلاتن) وإما على وزن (فاعلن)، وإما على وزن (فعلن) بكسر العين، فإذا استعملت عروضه على وزن (فاعلاتن) يجب استعمال ضربها على وزن (فاعلاتن) لا غير وإذا استعملت عروضه على وزن (فاعلن) يجب استعمال ضربها إما على وزن (فاعلان) أو (فاعلن) وإما على وزن (فعلن) بسكون العين، وإذا استعملت عروضه على وزن (فعلن) بكسر العين يجب استعمال ضربها إما على وزن (فعلن) بكسر العين وإما على وزن (فعلن) بسكونها.

### أسئلة على بحر المديد يطلب أجوبتها

- ١- كم هي أجزاء المديد؟ كم عروضه وضرباً للمديد؟
- ٢- ما وزن العروض الأولى من أعاريض المديد؟ وكم ضرباً لها؟
- ٣- ما وزن العروض الثانية من أعاريض المديد؟ وكم ضرباً لها؟
- ٤- ما وزن العروض الثالثة من أعاريض المديد؟ وكم ضرباً لها؟
- ٥- ما الذي يجوز في المديد من التغيير؟
- ٦- من أي عروضه وضرب قول الشاعر مع تقطيعه:

يا قَوْمِي إِنِّي هَائِمٌ      فِي غَزَايَ لِحْظَةُ قَاتِلِي

\*\*\*



## الدرس الثالث

### البحر الثالث: البسيط

أجزاء البسيط ثمانية:

مُسْتَفْعِلُنْ فاعلن مستفعلن فاعلن      مَسْتَفْعِلُنْ فاعلن مستفعلن فاعلن  
وله ثلاث أعراب: وستة أضرب:

١- العروضة الأولى: تامة مخبونة (فَعْلُنْ) ولها ضربان: مخبون مثلها (فَعْلُنْ)، ومقطوع (فَعْلُنْ) بشرط أن يدخله الرّذف (أى لين قبل رويّه).

٢- العروضة الثانية: مجزوءة صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ) ولها ثلاث أضرب:

مُذْيَل - مُسْتَفْعِلَان - وصحيح مثل العروض: مُسْتَفْعِلُنْ - ومقطوع: مفعولُنْ.

٣- العروضة الثالثة: مجزوءة مقطوعة<sup>(١)</sup> مفعولن، ولها ضرب واحد مثلها: مفعولن.

مثال العروضة الأولى (فَعْلُنْ)، والضرب الأول (فَعْلُنْ):

لا تحقرن صغيراً في مُخاصمة      إنَّ البعوضة تُدبِّي مقلة الأسد

تقطيعه:

لا تحقرن	نصفي	رن في مخا	صمتن	إننلبعو	ضنتد	مى مقلتل	أسدى
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن

مثال العروضة الأولى (فَعْلُنْ)، والضرب الثاني (فَعْلُنْ):

الخير أبقي وإن طال الزمان به      والشراخبت ما أوغيت من زاد

تقطيعه:

الخير أب	تقى وإن	طال ازما	نهبى	وششراخ	بشما	أوعيت من	زادى
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن

(١) أى يجوز استعمال البسيط مجزوءاً بأن تصير أجزاءه ستة وهى:

مستفعلن فاعلن مستفعلن      مستفعلن فاعلن مستفعلن

وذلك بحذف (فاعلن) الأخيرة في الشطر الأول، فصارت مستفعلن آخره سليمة من التغيير ويسمى مجزوء البسيط.

ومثال العروض الثانية (مستفعلن)، والضرب الأول (مستفعلان):

إِنَا ذَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ      سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو مِنْ تَيْمِ

تقطيعه:

إِن	نَاذَمَر	عَلَى	مَا	خَيَّلَتْ	سَعْدُ	بِ	زَيْدٍ	وَعَمْرٍو	مِنْ	تَيْمِ
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

ومثال العروض الثانية (مُستفعلن)، والضرب الثاني (مُستفعلن):

مَاذَا وَقَوِي عَلَى رَبِّعٍ خَلَا      مُخْلَوْلِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمٍ

تقطيعه:

مَاذَا	وَقَوِي	عَلَى	رَبِّعٍ	خَلَا	مُخْلَوْلِقٍ	دَارِسٍ	مُسْتَعْجِمٍ
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن

ومثال العروض الثانية (مستفعلن)، والضرب الثالث (مفعولن):

سَيَرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ      يَوْمَ الثَّلَاثَا بِيْطْنِ الْوَادِي

تقطيعه:

سَيَرُوا	مَعًا	إِنَّمَا	مِيعَادُكُمْ	يَوْمَ	الثَّلَاثَا	بِيْطْنِ	الْوَادِي
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مفعولن

ومثال العروض الثالثة (مفعولن)، والضرب المماثل لها (مفعولن):

مَا هَيْجَ الشُّوقِ مِنْ أَطْلَالٍ      أَضَحَّتْ قِفَارًا كُوْحِي الْوَاحِي

تقطيعه:

مَا	هَيْجَ	الشُّوقِ	مِنْ	أَطْلَالٍ	أَضَحَّتْ	قِفَارًا	كُوْحِي	الْوَاحِي
مستفعلن	فاعلن	مفعولن	مفعولن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مفعولن	مفعولن

### ملخص بحر البسيط

يجوز استعماله غير مجزوء ويجوز استعماله مجزوءاً، فإن استعماله غير مجزوء يجب استعمال عروضه على وزن (فعلن) بكسر العين إلا للتصريح، ويجب استعمال ضربها إما على

وزن (فعلن) كعروضه، وإما على وزن (فعلن) بسكون العين، وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضه إما على وزن (مستفعلن)، وإما على وزن (مفعولن)، فإن استعملت عروضه على وزن (مستفعلن) يجب استعمال ضربها إما على وزن (مستفعلن) كعروضه، وإما على وزن (مستفعلان)، وإما على وزن (مفعولن)، وإن استعملت عروضه على وزن (مفعولن) يجب استعمال ضربها على وزن (مفعولن) أيضاً. ويحسن استعمال هذه العروض واستعمال ضربها على وزن (فعلولن).

تنبيه: يجوز في بحر البسيط من أنواع التغير: الخبن في (مستفعلن) وفي (فاعلن)، ويجوز الطي في (مستفعلن)، لكنه مقبول في الشطر الأول فقط.

### أسئلة على بحر البسيط تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء البسيط؟ كم عروضاً وضرباً للبسيط؟

هل يدخل البسيط الجزء؟

كم عروضاً وضرباً لمجزوء البسيط؟

ما وزن العروض الأولى من عروضات مجزوء البسيط؟ وكم ضرباً لها؟

ما وزن العروض الثانية من عروضات مجزوء البسيط؟ وكم ضرباً لها؟

ما الذي يجوز في البسيط من أنواع التغير؟

من أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه:

مجدى أخيراً ومجدى أولاً شرعُ      والشمسُ رأد الضحى كالشمس في الظلِّ

من أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه:

كلُّ ابنِ أنثى وإن طالت سلامته      يوماً على آله حدياءَ محمولٌ

\*\*\*

## تطبيق عام على البحر الثالث البسيط

١- على العروض المخبونة مع الضرب المخبون:

بين الأهلّة بدرٌ ما له فلك  
 إذا بدا أتتهبت عيني محاسنهُ  
 ابتعت بالدين والدنيا مودته  
 كفوا بني حارث الحافظ سيفكمو  
 يا حار لا أزمين منكم بداهية  
 قلبي له سلمٌ والوجهُ مشترك  
 وذلك قلبي لعينه فينهتك؟  
 فخاني فعلى من يرجع الدركُ  
 فكلها لفوادي كله شركُ  
 لم يلقها سوفة قُبل ولا ملكُ

٢- على العروض المخبونة مع الضرب المقطوع:

يا ليلة ليس في ظلماتها نورُ  
 حورٌ سقتني كأس الموتِ أعينها  
 إذا ابتسمن فدرُ الثغرِ منتظر  
 خل الصبا عنك واختب بالثغى عملا  
 والخيرُ والشرُّ مقرونان في قرين  
 إلا وجوهاً تضاهيها الدنانيرُ  
 ماذا سقتنيه تلك الأعينُ الحورُ  
 وإن نظفن فدرُ اللفظ منشور  
 فإن خاتمة الأعمال تكفير  
 فالخيرُ مُتبع والشرُّ محذور

٣- على العروض المخبونة مع الضرب المجزوء المذيل:

يا طالباً في الهوى ما لا ينال  
 ولت ليالي الصبا محمودة  
 أعقبها التي وأصلتها  
 لا تلتمس وصلة من مُخلفٍ  
 يا صاح قد أخلفت أسماء ما  
 وسائل لم يعف ذلك السؤال  
 لو أنها رجعت تلك الليال  
 بالهجر لَمَا رأيت شيب القذال  
 أو لا تكن طالباً ما لا ينال  
 كانت تمنيك من حُسن الوصال

٤- على العروض المجزوءة مع الضرب المقطوع المجرد من الطي:

يا من دمي دونه مسفوك  
 كأنه فضة مسبوكة  
 ما أطيب العيش إلا أنه  
 وكلُّ حرٍّ له مملوك  
 أو ذهبٌ خالصٌ مسبوك  
 عن عاجلٍ كله متروك

## هَامِةٌ (١١)

## الدرس الرابع

## البحر الرابع: الوافر

أجزاء الوافر ستة وهي:

مَفَاعَلَتُنْ مَفَاعَلَتُنْ مَفَاعَلَتُنْ مَفَاعَلَتُنْ مَفَاعَلَتُنْ مَفَاعَلَتُنْ (١)

ولكنه لم يرد صحيحًا أبدًا، بل لا بد من قطف عروضه فتصير مفاعلتن: مفاعل، وتحوّل إلى فعولن.

وللوافر عروضتان، وثلاثة أضرب:

العروضة الأولى: مقطوفة (مفاعل) فيعوض عنها (فعولن)، وضربها مثلها (فعولن).

العروضة الثانية: مجزوءة صحيحة (مفاعلتن) ولها ضربان:

ضرب مثلها مجزوءة (مفاعلتن)، وضرب معصوب (مفاعيلن).

مثال العروضة الأولى (فعولن) مع ضربها (فعولن):

جراحاتُ السِّنَانِ لَهَا التِّثَامُ      وَلَا يَلْتَامُ مَا جَرَّحَ اللِّسَانُ

تقطيعه:

جراحاتس	سِنَانِلَهْلْ	تِثَامُنْ	وَلَا يَلْتَا	مَمَا جَرَّحَلْ	لِسَانُو
مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن	مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن

مثال العروضة الثانية المجزوءة (مفاعلتن)، والضرب الأول (مفاعلتن):

هِيَ الدُّنْيَا إِذَا كَمَلْتُ      وَتَمَّ سُرُورُهَا خَذَلْتُ

تقطيعه:

هَيْدُ دُنْيَا	إِذَا كَمَلْتُ	وَتَمَّ سُرُو	رُهَا خَذَلْتُ
مفاعيلن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

(١) يجوز في بحر الوافر من التغير عصب (مفاعلتن) فتصير (مفاعيلن) والعصب يدخلها حتى في العروض المجزوءة بشرط أن تبقى صحيحة على الأقل مرة واحدة لتلا يتبس. ويجوز استعمال (مفاعلتن) على وزن (مفاعيلن) وهو قبيح. ويجوز حذف نونها فتصير (مفاعيلن) وهو قبيح أيضًا.

مثال العروض الثانية المجزوءة (مفاعلتن)، والضرب الثاني (مفاعيلن):

أَعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا | فَتَغْضِبُنِي وَتَعْصِينِي

تقطيعه:

أَعَاتِبُهَا	وَأَمْرُهَا	فَتَغْضِبُنِي	وَتَعْصِينِي
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

### ملخص بحر الوافر

علم مما تقدم أن الوافر يستعمل مجزوءاً ويستعمل غير مجزوء، فإن استعمل غير المجزوء يجب استعمال عروضه على وزن (فعولن) ويجب استعمال ضربها على وزن (فعولن) أيضاً، وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضه على وزن (مفاعلتن) ويجب استعمال ضربها إما على وزن (مفاعلتن) وإما على وزن (مفاعيلن).

### أسئلة على بحر الوافر تُطلب أجوبتها

كم هي أجزاء الوافر؟ كم عروضاً وضرباً للوافر؟ هل يدخل الوافر الجزء؟  
 كم عروضاً للمجزوء الوافر؟ ما الذي يجوز في الوافر من التغيير؟  
 من أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه:

سَدَدَنْ مَنَافِذَ النَّسَمَاتِ عَنِّي | مَخَاقِقَ أَنْ أُطِيرَ مَعَ النَّسِيمِ

وقول الآخر مع تقطيعه:

(١) البيت مقفى، ومثال غير المقفى قول الشاعر:

تراءات لي	لقتلني	فصادتني	ولرأصد
٥/٥/٥/٥/٥	٥/٥/٥/٥/٥	٥/٥/٥/٥/٥	٥/٥/٥/٥/٥
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

(٢) مصرع هذا الضرب قول العباس بن الأحنف:

أيا سكني	مِنَ النَّاسِ	لقد قطع	مَتَّ أَقْصَى
٥/٥/٥/٥/٥	٥/٥/٥/٥/٥	٥/٥/٥/٥/٥	٥/٥/٥/٥/٥
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

أعابُ ذا المودَّةِ من صديقٍ      إذا ما رأيتني منه اجتنابُ  
إذا ذهبَ العتابُ فليس وُدُّ      وبقِيَ الودُّ ما بقِيَ العتابُ

## تطبيق

١- على العروض المقطوفة مع الضرب المقطوف المماثل لها:

تَجَافَى التَّوَمُ بَعْدَكَ عَن جُفُونِي	وَلَكِن لَيْسَ يَجْفُوهَا الدَّمُوعُ
يَذْكُرُنِي تَبَسُّمُكَ الْأَقَاجِي	وَيَحْكِي لِي تَوَرَّدَكَ الرِّبْعُ
يَطِيرُ إِلَيْكَ مِن شَوْقِ فُؤَادِي	وَلَكِن لَيْسَ تَتْرَكُهُ الضُّلُوعُ
كَأَنَّ الشَّمْسَ لَمَّا غَبَّتْ عَنْهَا	فَلَيْسَ لَهَا عَلَى الدُّنْيَا طُلُوعُ
فَمَا لِي عَن تَذْكَرِكَ امْتِنَاعُ	وَدُونَ لِقَائِكَ الْحِصْنِ الْمَنِيعُ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ	وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

٢- على العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المجزوء الصحيح:

غَزَالٌ زَانَهُ الْحَوْرُ	وَسَاعِدٌ طَرَفُهُ الْقَدْرُ
يُرِيكَ إِذَا بَدَأَ وَجْهَهَا	حَكَاهُ الشَّمْسُ وَالْقَمْرُ
بَرَاهُ اللَّهُ مِنْ نُورِ	فَلَا جِنٌّ وَلَا بَشَرُ
فَذَاكَ اللَّهُ لَا طَلُّ	وَقَفْتَ عَلَيْهِ تَعْبَرُ
أَهَاجِكَ مَنْزِلٌ أَقْوَى	وَعَبَّرَ آيَهُ الْغَيْرُ

٣- على العروض الصحيحة مع الضرب المجزوء المعصوب:

وَبَدْرٌ غَيْرٌ مَحْقُوقٌ	مِنَ الْعَقِيَارِ مَخْلُوقٌ
إِذَا أَسْقَيْتُ فَضْلَتَهُ	مَزَجْتُ بِرِيقِهِ رِيقِي
فِيَا لَكَ عَاشِقًا يَسْقِي	بَقِيَةَ كَأْسِ مَعْشُوقِي
بَكَيْتُ لِنَآيِهِ عَنِّي	وَلَا أَكْبَى بِتَشْهِيْقِي
لِمَنْزِلَةٍ بِهَا الْأَفْلَا	كَ أَمْثَالِ الْمَهَارِقِي

\*\*\*

## الدرس الخامس

## البحر الخامس: الكامل

أجزاء الكامل<sup>(١)</sup> ستة وهي:

مُتَفَاعِلِن مُتَفَاعِلِن مُتَفَاعِلِن مُتَفَاعِلِن مُتَفَاعِلِن مُتَفَاعِلِن

١- العروض الأولى: صحيحة (مُتَفَاعِلِن) ولها ثلاثة أضرب: الأول صحيح (مُتَفَاعِلِن)، والثاني مقطوع (مُتَفَاعِلِن)، والثالث أخذ مضر (فَعِلِن) عوض (مُتَفَاعِلِن).

٢- العروض الثانية: حَذَاءُ (فَعِلِن) منقولة عن (مُتَفَاعِلِن).

ولها ضربان: أخذ مثلها (فَعِلِن) وأخذ مضر (فَعِلِن).

٣- العروض الثالثة: مجزوءة صحيحة (مُتَفَاعِلِن) ولها أربعة أضرب: مُرْفَل (مُتَفَاعِلِن)، ومُذِيل (مُتَفَاعِلِن)، وتَام (مُتَفَاعِلِن)، ومَقْطُوع (فَعِلِن).

مثال العروض الأولى (مُتَفَاعِلِن)، وضربها الأول (مُتَفَاعِلِن):

ابنِ لِأَجْبِنُ مِنْ فِرَاقِ أَجْبَتِي      وَتُحَسُّ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَاشْجَعُ

تقطيعه:

ابنِ لِأَجْبِنُ	مِنْ فِرَاقِ	أَجْبَتِي	وَتُحَسُّ	نَفْسِي	بِالْحِمَامِ	فَاشْجَعُ
مستفعلن	مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن

مثال العروض الأولى (مُتَفَاعِلِن)، والضرب الثاني (مُتَفَاعِلِن):

أَمَعَ المَمَاتِ يَطِيبُ عَيْشَكَ يَا أَخِي      هَيْهَاتَ لَيْسَ مَعَ المَمَاتِ يَطِيبُ

تقطيعه:

أَمَعَ المَمَاتِ	يَطِيبُ	عَيْشَكَ	يَا أَخِي	هَيْهَاتَ	لَيْسَ	مَعَ المَمَاتِ	يَطِيبُ
مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن	مُتَفَاعِلِن

(١) يدخل في الكامل من الزحاف الإضمار (مستفعلن) عوض (مُتَفَاعِلِن) ويجوز فيه قليلاً الوقص - (مُتَفَاعِلِن) - والخزل (مفتعلن) - بدلاً من (مُتَفَاعِلِن). أما الإضمار فيدخل حتى على الأعراب والأضرب ومع الترفيل والتذليل.



مثال العروضة الأولى (متفاعلن)، مع الضرب الثالث (فعلن):

لَمَنْ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٌ | دَرَسَتْ وَغَيَّرَ رَسْمَهَا الْقَطْرُ

تقطيعه:

قَطْرُو		يَرَّرَ سَمَهَا		دَرَسَتْ وَغَيَّ		نَفَعَا قِلُنْ		رُبْرَامَتِي		لَمِنْدِيَا
فعلن		متفاعلن		متفاعلن		متفاعلن		متفاعلن		متفاعلن

مثال العروضة الثانية (فعلن)، والضرب الأول (فعلن):

وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا | وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلَا

تقطيعه:

عَقِلَا		دُنْيَا لِمَنْ		وَمَرَارَتُدْ		هِيَلَهَا		دُنْيَا لِبَجَا		وَحَلَاوَتُدْ
فعلن		مستفعلن		متفاعلن		فعلن		مستفعلن		متفاعلن

مثال العروضة الثانية (فعلن)، والضرب الثاني (فعلن):

فَكَرَّتْ فِي الدُّنْيَا وَجِدَّتِهَا | فَإِذَا جَمِيعُ جَدِيدِهَا يَبْلَى

تقطيعه:

يَبْلَى		عَجْدِيدِهَا		فَإِذَا جَمِي		دَتِهَا		دُنْيَا وَجَدْ		فَكَكْرَتْ تُفْدُ
فعلن		متفاعلن		متفاعلن		فعلن		مستفعلن		مستفعلن

مثال العروضة الثالثة المجزوءة الصحيحة (مُتفاعلن)، والضرب الأول (متفاعلاتن):

وَإِذَا أَسَأْتَ كَمَا أَسَأْتُ | فَأَيْنَ فَضْلُكَ وَالْمَرْوَةُ؟

تقطيعه:

وَأِذَا أَسَأُ		تَكَمَا أَسَأُ		تَفَأُ يَنْفُضُ		لَكَ وَالْمَرْوَةُ
متفاعلن		متفاعلن		متفاعلن		متفاعلاتن

مثال العروضة الثالثة (مُتفاعلن)، والضرب الثاني (مُتفاعلن):

الظُّلْمُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ | وَالْبَغْيُ مَصْرَعُهُ وَخَيْمُهُ

تقطيعه:

أظلمَ ريص	رع أهلهو	ولبغى مص	رعهو وخيم
مستفعلن	مفاعِلن	مستفعلن	مفاعِلن

مثال العروض الثلاثة (مفاعِلن)، والضرب الثالث (مفاعِلن) المماثل لها:

وإذا افتقرت فلا تكنُ      مُتَجَشِّعًا وَتَجَمَّلِ

تقطيعه:

وإذا افتقر	ت فلا تكن	متجششعن	وتجمللي
مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن

مثال العروض الثلاثة (مفاعِلن)، والضرب الرابع (فعلاتن):

وإذا همو ذكروا الإسا      ءة أكثروا الحسنات

تقطيعه:

وإذا همو	ذكروا الإسا	ءة أكثر	حسانتي
مفاعِلن	مفاعِلن	مفاعِلن	فِعلاتن

#### ملخص الكامل

علم مما تقدم أنه يجوز استعماله غير مجزوء، ويجوز استعماله مجزوءًا، فإذا استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضه إما على وزن (مفاعِلن) وإما على وزن (فعلن) بكسر العين، إلا للتصريح، فإذا استعملت عروضه على وزن (مفاعِلن) يجب استعمال ضربها إما على وزن (مفاعِلن) كعروضه، وإما على وزن (مفاعل)، وإما على وزن (فعلن) بسكون العين. وإذا استعملت عروضه على وزن (فعلن) بكسر العين يجب استعمال ضربها إما على وزن (فعلن) كعروضه، وإما على وزن (فعلن) بسكون العين. وإن استعمل مجزوءًا يجب استعمال عروضه على وزن (مفاعِلن) إلا للتصريح، ويجب استعمال ضربها إما على وزن (مفاعِلن) وإما على وزن (مفاعِلن) وإما على وزن (فعلاتن)، فكمّل لبحر الكامل تسعة ضروب لم يحصل عليها بحر آخر، فلذا سمي (كاملاً).

\*\*\*

## الدروس السادسة

### البحر السادس: الهزج

أجزاء الهزج أربعة، وهي:

مفاعيلن مفاعيلن

وللهزج عروضة واحدة (مفاعيلن)، ولها ضربان: ضرب واحد مثلها، وضرب محذوف (فعولن).

مثال العروض (مفاعيلن)، وضربها الأول (مفاعيلن):

هَزَجْنَا فِي أَغَانِيكُمْ      وَشَاقَتْنا مَعَانِيكُمْ<sup>(١)</sup>

تقطيعه:

هَزَجْنَا فِي | أَغَانِيكُمْ | وَشَاقَتْنا | مَعَانِيكُمْ

مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن

ومثال العروض (مفاعيلن)، وضربها الثاني (فعولن):

وَمَا ظَهَرِي لِباغِي الضُّ      يَمُّ بِالظَّهْرِ الذَّلُول

تقطيعه:

وَمَا ظَهَرِي | لِباغِي الضُّ | مَبْظَهْرُذ | ذَلُولِي

مفاعيلن | مفاعيلن | مفاعيلن | فعولن

#### ملخص الهزج

يجب استعمال عروضه على وزن (مفاعيلن) إلا للتصريح، ويجب استعمال ضربها: إما

على وزن (مفاعيلن)، وإما على وزن (فعولن).

(١) مقفى هذا الضرب قوله: (الكافي ٧٤):

عِدَاكَ أَلْ      رَجُلِ السَّهْمِي      فَأَصْبَحَتْ      أَخَاهَمُرْ

٥/٥/٥/٥/٥      ٥/٥/٥/٥/٥      ١/٥/٥/٥/٥      ٥/٥/٥/٥/٥

مفاعيلن      مفاعيلن      مفاعيلن      مفاعيلن

ومنه قول ابن المعتز: (ديوانه ١/٢٩٦):

شَجَاكَ الْحَيُّ إِذْ بَانُوا      فَدَمَعُ الْعَيْنِ هَتَّانُ

ويدخل في حشو الهزج من الزحاف كف (مفاعيلن) فيصير (مفاعيل)، وهو مستحسن حتى في العروض، وقبض (مفاعيلن) وهو مقبول بشرط أن لا يتفق الزحافان في الجزء الواحد.

### أسئلة على بحر الهزج تطلب أجوبتها

كم هي أجزاء الهزج؟

كم عروضاً وضرباً للهزج؟

ما الذي يجوز في الهزج من أنواع الزحاف؟

### تطبيق

١. على العروض الصحيحة مع الضرب المائل:

أَيَّامَنْ لَأَمَّ فِي الْحَبِّ	وَلَمْ يَعْلَمْ جَوَى قَلْبِي
مَلَأَ الصَّبَّ يُغْوِيهِ	وَلَا أَغْوَى مِنْ الصَّبِّ
فَأِنِّي مُتٌّ فِي هِنْدِ	مُحِبًّا صَادِقَ الْحُبِّ
وَمَا يُلْقَى لَهَا شَبَهُ	بِشَرْقٍ لَا وَلَا غَرْبِ
إِلَى هِنْدٍ صَبَا قَلْبِي	وَهِنْدٌ مِثْلَهَا يُضْهِبِي

٢. على العروض الصحيحة والضرب المحذوف:

مَتَى، أَشْفَى غَلِيلِي	بَنَيْتُ مِنْ بَخِيلِ
غَزَاكَ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ	سِوَى الْحَزَنِ الطَّوِيلِ
جَمِيلُ الْوَجْهِ أَخْلَانِي	مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ
حَمَلْتُ الضَّيْمَ فِيهِ	مِنْ حَسُودٍ وَعَذُولِ
وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضِّ	يَمُ بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ

### نظم درس بحر الهزج

سَتْ مَفَاعِيلُنْ تَفَاعِيلُ الْهَزْجِ	وَالْجِزْءُ فِيهِ وَاجِبٌ كَمَا انْبَلَجِ
عَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ عَلَى الْأَصْحِ	وَضَرْبُهُ اثْنَانُ كَمَا أَيْضًا رُجِحِ
صَحِيحَةٌ وَيَقْتَضِيهَا الْأَوَّلُ	وَمَا يَرَى عَنِ حَذْفِ ثَانٍ مَعْدَلِ